

دعاة وأكاديميون: الاحتفال بالهجرة النبوية مناسبة مهمة لتناسي الخلافات ولم الشمل بين المسلمين

## اليمنيون يستقبلون العام الهجري الجديد متفائلين بنجاح الحوار

استطلاع/ نورالدين القعاري

ونحن على اعتاب سنة هجرية جديدة وتوديع عام هجري مضي من أعمارنا، يلزم الإنسان منا أن يقف وقفة تساؤل، وتأمل وتدبر، تعقبها وقفة طويلة يحاسب فيها الإنسان نفسه عما اقترفته خلال عام كامل من عمره، عام مضي وانقضى، لا ندري ما الله صانع فيه، ثم وقفة استعداد لانطلاقته إلى الله من خلال عام نستقبله لا ندري ما الله قاض فيه. وما نحن اليمنيون نستقبل عاماً هجرياً جديداً يصادف الاستعداد للدخول في حوار وطني شامل تتجسد فيه روح التسامح والإخاء، بين أفراد الشعب اليمني الواحد متناسين بذلك المواقف الصعبة التي مررنا بها من ضنك وعناء الأزمان اليومية. «الدين والحياة» استطلع آراء عدد من المواطنين والدعاة والأكاديميين ورؤاهم في استقبال العام الهجري الجديد.

### الانطلاقة الأولى

يقول محمد حيدرة إمام جامع الجمالي، إن التاريخ الهجري مهم جداً، وقصة الخليفة عمر بن الخطاب مشهورة ومعروفة في اتخاذ قرار أن يتعامل المسلمون بالتاريخ الهجري، فأصبح التاريخ الهجري منذ تلك اللحظة هو القدم عند المسلمين، ومما لا شك فيه أن هذا القرار يعد بداية التاريخ عند أمة الإسلام، لأن الهجرة كانت الانطلاقة الحقيقية لدولة الإسلام، وتدعيم ركائزها. وأثبات وجودها، وفرض سلطانها على من حولها، ثم الانطلاق إلى العالمية لنشر الدين الإسلامي في شتى بقاع المعمورة.

### دعوة للتسامح

أما طلال الشيبيني، خريج أكاديمي، فيتحدث عن الحوار الوطني الذي سيصادف دخول السنة الهجرية الجديدة، حيث يقول: في سنة هجرية جديدة تصادف دخول كافة اليمنيين في عملية الحوار الوطني الشامل وشعبنا اليمني وهو شعب الإيمان والحكمة يعتبر الحوار إحدى أبرز السمات في حياته، ولابد مع بداية السنة الهجرية أن نتوحد متجاوزين الخلافات وتباين الآراء والمواقف، ومعالجة القضايا المتعلقة بالمصالح الوطنية والمشكلات الداخلية أو الخارجية، ومن هنا منطلق لدعوة كافة

الأحزاب والتنظيمات والقوى السياسية في المجتمع لإدراك طبيعة الحراك المجتمعي والديمقراطي في المرحلة الحالية والتفاعل مع أي مبادرة لتطوير العمل السياسي ومعالجة القضايا الوطنية بروح التسامح.

### البيان المرصوح

ويرى علي الوادعي، تربوي، أن السنة الهجرية الجديدة هي محطة للتآخي والعودة الحقيقية إلى دين الله والتمسك بسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في تطبيق ما أمرنا به ونهانا عنه وتقديم مصلحة الوطن أمام كل مصلحة خاصة ونحن مقبلون على مشروع وطني تاريخي تمر به اليمن ألا وهو «الحوار الوطني الشامل» الذي يهم كل أبناء الشعب اليمني للمشاركة فيه والانتقال من حقبة إلى حقبة جديدة من التصالح والوئام والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «المؤمن للمؤمن كالبيان المرصوح يشد بعضه بعضاً».



### لكل الأطراف

مها اليوسفي، طالبة بجامعة صنعاء، كلية الإعلام، تتحدث عن العام الهجري الجديد في دعوة صادقة لنبيذ الفرقة والصراع حيث تقول: يجب علينا أن نضع نصب أعيننا قوله تعالى: «ومن عفا وأصلح فأجره على الله»، وبذلك علينا أن نجسد في هذا العام الهجري الجديد كل كلمات التسامح والتآخي بيننا وبين من بلغنا النزاعات والصراعات ومنها كانت المشادات، ونقبل بقضية الحوار الوطني كحل لكل الأطراف اليمنية.

ونوهت اليوسفي إلى قيام كل شخص بدوره المطلوب من توعية بقضية الحوار الوطني عبر إقامة للندوات والمحاضرات الدينية في المساجد والمدارس وفي الجامعات الحكومية والخاصة منها. يوافقها عبدالله ثابت خريج أكاديمي بقوله: نستلهم السنة الهجرية الجديدة مجموعة من الدروس التي

من المفيد أن نستذكرها ونقرأ فيها معاملات الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم مع الذين حاربوه ووقفوا أمام دعوته ورسالته الخالدة أيضاً مع قومه وأصحابه، ولو درسنا قصصه ومواقفه العظيمة لوجدنا بأن هذا هو المخرج الوحيد في الطريق القويم في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع.

### عظمة التاريخ

ويضيف ثابت حول أهمية هذه المناسبة العظيمة قائلاً: يجب على المسلمين أن يدركوا عظمة هذا التاريخ الذي ربطهم بأعظم حدث وجعلهم ظاهرين على الناس، لكنهم مع مرور الأيام والسنين يتناسون في غمرة الأحداث والانشغالات هذه الحقيقة ويقنصرت ارتباطهم بالعام الهجري بمجرد تهنته بعضهم البعض بقدومه، مختتماً حديثه: نسال من الله عز وجل أن يرزقنا اغتنام الأوقات بما يقربنا إليه وإن يعفو، وأن يتجاوز عنا سيئاتنا.



## فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن اسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين.. لإرسال أسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٢٢٢٥٠٥) ملحق «الدين والحياة».

### «حكم العزل»

السائل (ع.ه) من أمانة العاصمة بعث بعدة أسئلة يقول في أولها: نعلم أن هناك ما يسمى بالعزل حيث يقوم الرجل بعزل منته عن الولوج إلى رحم زوجته كي لا تحمل.. فهل العزل جائز شرعاً؟

– الجواب: لا مانع من ذلك بشرط إن الزوجة لأن بعض الزوجات تتضرر من العزل فشرطي هذا هو من هذه الحيثية لأن الضرر بالزوجة لإيجوز، أما من ناحية النص فالظاهر الجواز مطلقاً سواء حصل الضرر أو لم يحصل.

### «كسب الحجام»

■ ممانعي قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (كسب الحجام حبيث)؟

– الجواب: الظاهر عن هذه العبارة هو الكرامة لا التحريم بديل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أعطى الحجام أجره، والله أعلم.

### «لا يرث»

■ رجل نكح امرأة نكاح شبيهة وأتت له بولد.. فهل يرث الولد من أبيه أو أمه بعد موتها؟

– الجواب: الظاهر عندي أنه لا يرث الولد إلا من كان تزوج والده بوالدته بعقد صحيح.

### «ليس عليها عدّة، ولها نصف المهر»

■ رجل طلق زوجته بعد أن عقد عليها.. فهل على المطلقة عدّة؟

– الجواب: ليس عليها عدّة، وتستحق نصف المهر، وهذا الحكمان قد دل عليهما الدليل من القرآن كما لا يخفى.

## إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر

## خير أمة تخرتت حملة

### «تريد نصرته .. طبق سنته»

#### الثورة محمد المطري

■ اختتمت مبادرة خير أمة حملة (تريد نصرته .. طبق سنته) التي نفذتها خلال عيد الأضحى المبارك في حديقة السبعين بالعاصمة صنعاء، في إطار الدفاع عن الرسول وقال محمد صلى الله عليه وآله وسلم . وكان دعاء حافظ رئيسة مبادرة خير أمة في تصريح لـ (الثورة) اخترنا وقتاً لم يكن بعيداً جداً عن الفترة التي ظهر فيها الفيلم المسيء، وينسب الوقت اخترنا المكان المناسب في حديقة السبعين لتدشين الحملة خصوصاً أننا كنا نثق أن هناك الكثير من يحملون أفكار الأشخاص الذين دافعوا بشكل خاطئ عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .. وأضافت وجدنا ردود أفعال حسنة من قبل بعض الناس الذين شاركوا في المسابقات والأنشطة وبغيرها من الفقرات الموجودة ضمن برنامج الحملة حتى أن البعض شاركنا بدفع مبالغ مالية لصالح الحملة. مشيرة إلى أن الحملة لن تنحصر في وقت محدد ولكنها تستمر في أوقات أخرى وفي أكثر من مكان . من جانبه أكد مبارك الفقيه المسؤول الإعلامي للمبادرة أن الحملة تهدف إلى إيصال رسالة للمجتمع في كيفية الدفاع عنه صلى الله عليه وآله وسلم بالطريقة الصحيحة. وأوضح بأن الحملة جاءت في الوقت الذي يبدو مهما لتعريف الناس بسيرة النبي وأخلاقه وتعامله مع الذين سبوا للإسلام من أجل بناء جيل قادر على الدفاع عن النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وفق أسس إسلامية صحيحة. وأشاد بجهود المتطوعين الذين ساهموا في نجاح الحملة بالشكل المطلوب وتوصيل الفكرة التي سعت من أجلها.

تخلل الحملة برنامج متنوع من القرآن والأحاديث والشعر والأنشطة وبعض المسابقات التي تبين كيفية الدفاع عن الحبيب المصطفى إضافة إلى عرض فيديو توعوي بين أحاديث وأفكار لبعض المشايخ والأكاديميين حول كيفية الدفاع عن الرسول الأعظم.

ولكسُّ ربي لهم قاهرٌ  
وفي غارٍ ثورٍ رأوا بابهُ  
كأسدٍ الشَّري نحوهم فاعزُّ  
فولوا سبزاناً وما عتقوا  
بنظرتهم بعد أن غادروا  
وكيف ينال العدا منهمما  
وثالئهم ربهم حاضِرٌ  
نسيح العنساكب من جسده  
وعش الحمامة والظائرُ  
فاعلى التوكل أن نهتدي  
لأسبابه وهو الناصرُ  
فمنضى بها ونرى نصنره  
به لا بهما إنه القادرُ  
تولاهما الله في حفظه  
إلى يثرب إنسه الشَّائرُ  
فما غرد الكون يوم لضيف  
سروراً، وجدانه شاكر  
كفرحة طيبة بالمصطفى  
وموج أسارىرها زاخرُ  
بطيبة أرسى النبي الإخاء  
تأخى المهاجر والنَّاصرُ  
وشيد محراب طهره، به  
تخرَّج جيل الهدى النَّادرُ  
ومليون جيل أتوا بعده  
ومن كل شبر له زائرُ  
أقام العبدلة في دولة  
تساوى بها العبد والأميرُ  
وأصغى لها الكون والكائنات  
بأنوارها كهو نهدي الحائر  
تقاصر عن وصفها المادحون  
فلا شاعرٌ طال أو نائرُ  
فما عرف الجود مثل النبي  
ولا العذل والخلق الظاهرُ

في حفظ الله وعبادته وكفنه ومعيته، ويستقبله أهلها أكرم استقبال، ويجد فيها قلوباً تفتحت لدعوة الحق، فآزرتها وأيدتها، وتكونت الدولة المؤمنة للإجاهة، والأمة المؤلفة للتحابة، التي لا تعرف عصبيةً لجنس أو لقبيلة فالجميع قد انصهر في بوتقة واحدة، وأصبحوا جسماً واحداً وبنياً متراساً متحداً يعمل كل فرد فيه لخير هذا المجتمع ولإعزاز هذا الدين وأحب أهل المدينة لإخوانهم المهاجرين وأثرهم على أنفسهم، وزكى القرآن الكريم صنيعهم.

– وماذا عسانا أن نقول اليوم ونحن نعمل على استعادة أمجادنا، وجمع كلمتنا، وتوحيد صفوفنا، وتحرير أوطاننا من المستبدين والمجرمين والغاصبين من اليهود الصهاينة المحتلين، يجدر بنا أن نرجع إلى الهجرة الشريفة لنستلهم منها العبرة ونستمد منها الدروس التي تثير لنا الطريق لتحقيق ما نصبوا إليه من عدل وحرية ومساواة وكرامة وعزة ومجد وسؤدد ورفعة وسمو ونهضة.

×خطيب جامع الإحسان بمديرية شعوب بأمانة العاصمة



هانئ سعيد الحرمي

يودع كل وفاء بها  
وكسل مكان بهاساخرُ  
ولما رأى الدمع في عينها  
وبركان أحزانتها تانسُرُ  
أسر لها القول يوم النوى  
وشجُو مشاعره غامرُ  
لأنت أحب البقاع إليّ  
ولكن قومك قد كابتروا  
فلا تحزني إن ربي معي  
سيحط مادبر الماكرُ  
سألتك يا قبلة المسلمين  
قريباً وجيش الهدى ظافرُ  
فودعها وانثنى راحلاً  
بحزنٍ ومن قومه حائرُ  
أغسَّ لهجرتيه خطة  
يحارُ لتكتيكها الخاطرُ  
فما بلغ القوم منه الردى  
وما بأسوا بعد أن خاصروا  
تذوب بمكرهم الراسيات

## من وحي المهجرة

تعالى بها النذلّ والصَّاعرُ  
وبدّد نورَ النبيّ الظلام  
ليستيقظ العالم السَّادرُ  
رسالته رحمةً للورى  
وكلّ زمان بها عاطرُ  
تطيب العصور بآياته  
وكل مكان له ذاكُرُ  
ببطحاء مكة لأقى الأذى  
سعيراً يوجّه الكافرُ  
فتشوي رسال الصحاري رجالاً  
وكلّ على خطبه صابرُ  
فما لان رغم الضنى صحبة  
ولا ارتدّ من بينهم سائرُ  
تلقوا أمرٌ صنوف العذاب  
فقال لأصحابه هاجروا  
وأجمع أعبداؤه أمرهم  
وسيف الردى حوله شاهرُ  
فراح يُقلب طسرف الهوى  
على مكة والهوى أسرُ

## المهجرة انطلق وانتصار



شهاب الدين الحمدي

يحن له القلب والناظرُ  
وتزكوبه النفس والخاطرُ  
ويشتاقه الكون والكائنات  
ويشقه الغيب والحاضر  
تصلي عليه ثواني الزمان  
ويذكره الغد والغابرُ  
تصلي عليه الربي والوهاد  
وبستان أفنانها العاطرُ  
فمن أين نُبحر نحو السماء  
وقد حاز في مذمه الماهرُ  
يفوق العوالم والعالمين  
وعن وصفه يعجز القادرُ  
أفصاح عليه الثنا ربه  
فما مدح زيد وما غامرُ  
وقد بلغ المرسلون الكمال  
فكل الثنا فيه هم قاصرُ  
وأخلاق طه تفوق الكمال  
فهيئات أن يبلغ الشاعرُ  
نبيّ أتى والحياة دجاً  
وقلب الوجود أسى خائرُ  
أتى والفساد يعم الحياة  
يعيث بروضاتها جايرُ  
أتاهما وقد سلبت طهرها  
ومزق أشتارها عاهرُ  
أفاعي الرذيلة تطوي المدى  
وفي كل شبر بها فاجرُ  
ويحكمها الجهل في خسة  
ويرقص في صدرها داعرُ  
مخالبه مزقت حسنها  
وليس لها دنون ناصرُ  
أتاهما وقد ملئت بالأسى  
وما لمعانيتها أحرُ  
فانقد تلك الحياة التي